على المقصود فاثبت لها اللسان الذي به قوامها فيه وكذا
قول زهير صحا القلب عن سلمى واقصر باطله وعرى افراس الصبا
ورواحله اراد ان يبين انه ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة من الجهل و
الغي واعرض عن معاودته فبطلت آلاته فشبه الصبا بجهة من
جهات المسير كالحج والتجارة قضى منها الوطر فاهملت آلاتها
فاثبت له الافراس والرواحل فالصبا من الصبوة بمعنى الميل
الى الجهل والفتوة ويحتمل انه اراد دواعي النفوس وشهوا
تها والقوى الحاصلة لها في استيفاء اللذات او الاسباب
التي قلما تتآخذ في اتباع الغي الا اوان الصبا فتكون الاستعارة تحقيقية

فصل عرف السكاكي الحقيقة اللغوية بالكلمة المستعملة
فيما وضعت له من غير تأويل في الوضع واحترز بالقيد الاخير عن
الاستعارة على اصح القولين لانها مستعملة فيما وضعت له
بالتحقيق في اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة عن ارادته واتى
بقيد التحقيق ليدخل الاستعارة على ما مر ورد بان الوضع
اذا اطلق لا يتناول الوضع بتأويل وبان التقييد باصطلاح التخاطب
لا بد منه في تعريف الحقيقة وقسم المجاز الى الاستعارة و
غيرها وعرف الاستعارة بان تذكر احد طرفي التشبيه
وتريد به الاخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به وقسمها
الى المصرح بها

الى المصرح بها والمكني عنها وعنى بالمصرح بها ان يكون المذكور هو المشبه به
وجعل منها تحقيقية وتخييلية وفسر التحقيقية بما مر وعد التمثيل
منها ورد بانه مستلزم للتركيب المنافي للافراد وفسر التخييلية
بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو صورة وهمية كلفظ
الاظفار في قول الهذلي فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال
اخذ الوهم في تصويرها بصورته واختراع لوازمه لها فاخترع لها
مثل صورة الاظفار ثم اطلق عليه لفظ الاظفار وفيه تعسف
ويخالف تفسير غيره لها بجعل الشيء للشيء ويقتضي ان
يكون الترشيح تخييلية للزوم مثل ما ذكره فيه وعنى بالمكني
عنها ان يكون المذكور هو المشبه على ان المراد بالمنية السبع
بادعاء السبعية لها بقرينة اضافة الاظفار اليها ورد بان
لفظ المشبه فيها مستعمل فيما وضع له تحقيقا والاستعارة
ليست كذلك واضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه واختار رد
التبعية الى المكني عنها بجعل قرينتها مكنيا عنها والتبعية
قرينتها على نحو قوله في المنية واظفارها ورد بانه ان قدر
التبعية حقيقة لم تكن تخييلية لانها مجاز عنده فلم يكن المكني
مستلزمة للتخييلية وذلك باطل بالاتفاق والا فتكون
استعارة فلم يكن ما ذهب اليه مغنيا عما ذكره غيره

Copyright © King Saud University